

65 - باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار عَلَى القليل من المأكول والمشرب 8 رجب 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

متبعين رياض الصالحين في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق الـ محمد قوتاً متفقاً عليه - 00:00:18

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لاعتمد بكمبي على الأرض من الجوع. وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع. ولقد قعدت يوماً على - 00:32

طريقهم الذي على طريقهم الذي يخرجون منه. فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأني. وعرف ما في وجهي وما في ثم قال ابا هر - قلت قلت ليك يا رسول الله؟ قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن له فدخل - 00:00:45

فوجد لينا في قبح فقال من اين هذا اللبن؟ قالوا اهداه لك فلان او فلانة. قال ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله. قال الحق قال الحق الى اهل الصفة فادعوهم لي - 00:01:05

قال واهل الصفة اضيف اضيف الاسلام لا يؤمن على اهل ولا على اهل اذا انته صدقة بعث بي بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً. اذا انته هدية ارسل اليهم واصاب منها واسرکهم فيها - 18:01:00

ساعني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة؟ كنت احق ان اصيّب من هذا اللبن شربة انتقى بها. فإذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد - 00:01:35

فاختذت القدر فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يرد على القدر فاعطيه الاخر. فيشرب حتى يروي ثم يرد عليه القدر فاعطيه فاختذوا مجالسهم من البيت. قال ابا هرقلت لبيك يا رسول الله. قال خذ فاعطهم.

الآخر فيشرب حتى يروي. ثم يرد عليه القدر - [00:01:54](#) حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدر فوضعه على يده فنظر الى فتى اسمه فقال ابا هرقلت

لبيك يا رسول الله. قال بقيت انا وانت. قلت صدقت يا رسول الله. قال اقعد فاشرب. فقعدت فشربت. فقال اشرب فشربت. فما زال - 00:02:19

يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق لا اجد له مسلكا. قال فارني فاعطيه القدر. فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضل رواه البخارى. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم -

اجعل رزق ال محمد كفافا اللهم اجعل رزق ال محمد اي ما ترزقهم اياه. من طعام وشراب وملبس وغير ذلك. قوتا اي على كفایتهم من غير زيادة ولا نقصان لانه اذا نقص احتاجوا ان يسألوا الناس - 00:59

واذا زاد فربما يؤدي ذلك الى الترف وقوله اللهم اجعل رزق الـ محمد المراد بالـ محمد هم اتباعه على دينه. واول من يدخل في ذلك هم المؤمنون من قدراته وذلك ان الان اذا افردت وقليلاً محمد فالمراد بها اتباعه على دينه. واما اذا قيل - 00:03:21

ال محمد واتباعه. يعني اللهم صل على محمد وال محمد واتباعه. فالمراد بالال المؤمنون من قرابته والمراد بالاتباع اتباعه على دينه
لكن اذا افردت فانها تعم. ولهذا قيل ال النبي هم - 00:03:50

اتباع ملته من الاعجم والسودان والعرب لو لم يكن الله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب وبه الدعاء بالكافف في القوت
بحيث لا يزيد ولا ينقص. ولهذا قال الله تعالى والذين اذا انفقوا - 00:04:10

المشرف ولم يقدروا وكان بين ذلك قواما. وفيه افتقار النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه عز وجل. وانه كفирه مفتقر الى الله وهذا
داخل في عموم قول الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء من الله والله هو الغني الحميد - 00:04:31
اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وما حكاه من حاله من الفاقة والشدة. حتى انه كان ليضع بطنه على الارض من
شدة الجوع وانه ذات يوم خرج فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا البيت فوجدوا لبنا قد اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فامر - 00:04:51

الرسول عليه الصلاة والسلام ان يدعوا اهل الصفة والصفة هي بناء من عريش في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان يسكنه
الفقراء والمهاجرون من لا قريب ولا معارف له في المدينة. فامرها ان يسقيهم واحدا - 00:05:15

واحدا حتى ان كل واحد منهم يشرب حتى يروي. ثم شرب ابو هريرة رضي الله عنه بل طلب منه النبي صلى الله عليه وسلم
الاستزادة. ثم شرب الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا بيان ما - 00:05:35

كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه من شدة الفقر والفاقة ومنها ايضا جواز تحدث الانسان بما كان عليه من
ضيق العيش اذا كان ذلك على سبيل الخبر لا على سبيل - 00:05:55

الشكاية وبايضا من الفوائد ايات النبي صلى الله عليه وسلم للفقراء والمهاجرين واهل الصفة. وانه عليه الصلاة والسلام يقدمهم على
نفسه ويرعاهم ومن فوائده ايضا ظهور اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم. حيث ان هذا اللبن القليل شرب منه - 00:06:13
جماعة كثيرون من اهل الصفة. ثم شرب منه ابو هريرة ثم شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم. وتکثير الطعام والشراب من اياته
عليه الصلاة والسلام في غير موضع جاءت به السنة. ومن فوائده ايضا ان المشروع لصاحب - 00:06:39

الداري او المضيف ان يطلب من الضيف الاستزادة من الطعام والشراب لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لابي هريرة اشرب ثم قال
له اشرب حتى قال لا اجد له مسلكا او مساغا - 00:06:59

ومن فوائده ايضا جواز الشبع والرياحيانا. وان ذلك لا ينافي التقشف وخشونة العيش. لان المراد اذا كان ذلك امرا لازما دائم ومن
فوائده ايضا مشروعية التسمية عند الاكل والشرب والحمد عند الفراغ منه. لان الرسول صلى الله - 00:07:16

وسلم لما اراد ان يشرب سمي وشرب ثم حمد الله تعالى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضي عن العبد يأكل الاكلة
فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمد الله عليها - 00:07:40

وقال عليه الصلاة والسلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. ومن فوائده ايضا ان المشروع بمن اراد ان يشرب ان يقدر. لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة اقعد واشرب. وهذا هو السنة ولهذا - 00:07:58

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما. ولكن هذا النهي ليس للتحريم وانما هو تراها وعلى هذا فاذا دعت الحاجة الى ان
يسرب الانسان قائما فانه في هذه الحال جائز لانه ثبت ان - 00:08:18

صلى الله عليه وسلم اتى الى زمزم فشرب قائما. فاما مع عدم الحاجة فانه مكره. وهذا القول اعني جواز الشرب قائما اذا دعت
الحاجة الى ذلك هو الذي تجتمع به الادلة. ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح اذا رمت تشرب فاقعد تفرز - 00:08:38

بسنة صفة اهل الحجاز. وقد صحوا شربه قائما ولكنه لبيان الجواز. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد
- 00:09:04